الجلسة العملية السابعة

أغنام العواس (١)

م. خالد القدموسي / م. رشا محمد د. حارث حماد / د. ياسين العريفي

منشأ أغنام العواس وانتشارها:

تعتبر منطقة ما بين النهرين (دجلة والفرات) الموطن الأصلي لأغنام العواس.

تنتشر هذه السلالة في كل من سوريا والأردن وفلسطين وتركيا، وبأعداد قليلة في كل من مصر والكويت.

أهم ميزات أغنام العواس:

- القدرة على تحمل الظروف البيئية القاسية، كالحر الشديد والبرد ونقص الغذاء والعطش، والسر لمسافات طويلة في المراعي.
- القدرة الإنتاجية العالية في حال تحسن ظروف التغذية والرعاية في مناطق التربية التقليدية.
- تتميز أغنام العواس باستجابة عالية للتحسين الوراثي سواء لإنتاج اللحم أو الحليب أو الصوف.
- تعتبر سلالة أغنام العواس سلالة ثلاثية الغرض (لحم – حليب – صوف) مما يعطيها قيمة اقتصادية عالية.

الصفات الشكلية لأغنام العواس:

- ✓ تتميز أغنام العواس بجزة صوفية بيضاء اللون، ولون الرأس والأرجل بني فاتح أو غامق وهناك ١٠% منها ذات جزة ملونة.
- ✓ الأرجل والبطن مغطاة بألياف قصيرة لماعة.
- ✓ للكباش قرون كبيرة حلزونية مثلثة المقطع، منها ما يتجه جانبياً، ومنها ما يتجه جانبياً وإلى الخلف، أما لإناث فهي عديمة القرون وأحياناً ذات قرون قصيرة.
- ✓ الآذان كبيرة وبيضاوية وشبه متدلية.
- ✓ الإلية مستديرة، مكتنزة بالدهن تتدلى كالوسادة العريضة، ويكون سطحها الخارجي مغطى بالصوف، وسطحها الداخلي أملس.
- ✓ القوائم جيدة التركيب، رفيعة وقوية، تتحمل المشي الطويل في البادية.
- ✓ الضرع واسع واسفنجي الملمس وجيد الارتباط بالجسم.
- ✓ الجسم متوسط إلى كبير الحجم ومندمج وعضلي، الرقبة طويلة نسبياً، والظهر طويل وعريض، والبطن مستدير ومنخفض.

الوزن/كغ	الإناث	الذكور
	٥٠ – ٦٠	٦٠ - ٧٠
وزن الجزة الصوفية/كغ	١,٥ - ٢	

الصفات التناسلية والإنتاجية:

- ❖ تعد الكفاءة التناسلية أهم المؤشرات الإنتاجية لأغنام العواس، لأن نجاح العملية التناسلية، هو أساس نجاح مشروع تربية الأغنام.
- ❖ تتميز الإناث بدورة تناسلية (دورة شبق) منتظمة على مدار العام، إلَا أن ذروتها تكون في الفترة ما بين حزيران وكانون الأول.
- ❖ تنضج الإناث جنسياً بعمر ٧ – ٩ أشهر، وتلقح لأول مرة بعمر ما بين ٧ – ١٢ شهر.
- ❖ يبلغ متوسط طول فترة الحمل ١٥٣ يوم.
- ❖ تزداد نسبة الإخصاب وإنتاج التوائم حتى عمر ٤ – ٦ سنوات.
- ❖ يتراوح طول موسم الإدرار عادة بين ٥ – ٧ أشهر.

التزاوج عند أغنام العواس:

تحضير النعاج للتزاوج

لا بد من القيام بالإجراءات التالية من أجل الحصول على موسم ولادة جيد:

- تجفيف النعاج قبل ٦ – ٨ أسابيع من موعد التزاوج، فالحلابة تثبط الإباضة وتحبط الرغبة بالتزاوج، كما أن عملية التجفيف تعطي النعجة الفرصة لإعادة بناء جسمها والاستعداد للموسم الجديد.
- فحص النعاج قبل موسم التزاوج واستبعاد كل الحيوانات الهرمة متساقطة الأسنان، وصعبة الولادة، والنافرة التي لا تعتني بمواليدها، كما تستبعد النعاج المصابة بمرض غير قابل للشفاء، كالتهاب الضرع المزمن والإجهاض المتكرر، وتعالج الحالات المرضية إن وجدت (أي السماح بتزاوج النعاج المنتجة والسليمة صحياً).
- مكافحة الطفيليات الخارجية قبل ٨ أسابيع من موعد التزاوج.
- مكافحة الطفيليات الداخلية قبل ٥ أسابيع من موعد التزاوج.
- تنفيذ برنامج التلقيحات الوقائية المعمول به في المنطقة بالكامل قبل التزاوج، وذلك لتجنيب الحيوانات الإجهاد مع مراعاة ارشادات الصحة الحيوانية في المنطقة.
- تغذية النعاج وفق احتياجاتها وبما يتناسب مع حالة الجسم، بهدف الوصول بالجسم إلى الحالة المثالية عند التزاوج.

تغذية النعاج قبل التزاوج:

- ينبغي أن تكون النعاج بحالة جسمية جيدة عند التزاوج، لذا يجب تقييم حالة الجسم لدى النعاج قبل ٨ أسابيع من التزاوج، ثم تقسيم هذه النعاج إلى مجموعات وفق حالتها الجسمية وعليف كل مجموعة وفق احتياجاتها، وذلك بهدف الوصول بالجسم إلى الدرجة ٢,٥ – ٣ من مقياس حالة الجسم (حيث تمثل الدرجة ١ النعجة الهزيلة والدرجة ٥ النعجة المكتنزة أو السمينة جداً).
- تختلف تغذية النعاج من موسم لآخر ومن منطقة لأخرى وذلك حسب توفر المراعي والأعلاف ونوعيتها، عموماً تعتمد معظم القطعان السورية في تغذيتها على رعي مخلفات محاصيل الحبوب (القمح والشعير)والتي يمكن أن تغطي حاجة النعاج في فترة ما قبل التزاوج إذا ما أحسن إدارتها.
- تحتاج النعاج الضعيفة والمنهكة جراء تربية لحملان وإنتاج الحليب في الموسم السابق، لدعم غذائي بهدف إعادة بناء جسمها، كما تحتاج النعاج الفتية إلى دعم غذائي لتلبية متطلبات النمو، ولتكون بحالة جسمية مناسبة للتزاوج.
- يمكن السماح بتراجع في وزن النعاج البدينة بشكل طفيف وتدريجي وذلك لتسهيل عملية التكاثر.

الدفع الغذائي:

- تؤدي زيادة مستوى تغذية النعاج قبل موسم التزاوج وأثناءه إلى تثبيت الحمل وزيادة معدل الولادات وهذا ما يسمى بالدفع الغذائي.
- يكون الدفع الغذائي فعالاً للنعاج ذات الحالة الجسمية المتوسطة والتي تشكل غالبية أفراد القطيع في معظم الحالات.
- يجب البدء بالدفع الغذائي قبل ٣ أسابيع من موسم التزاوج والاستمرار به لمدة ٣ أسابيع على الأقل بعد ضم الكباش إلى النعاج.
- تحتاج النعجة كدفع غذائي إلى ما يقارب ٥٠% من الاحتياجات الحافظة، علما أن النعاج البدينة والنعاج الضعيفة لا تستجيب جيداً لعملية الدفع الغذائي.
- يمكن توفير الدعم الغذائي عبر ما يلي:

رعي مخلفات المحاصيل عالية النوعية.

رعي محصول الشعير الغير قابل للحصاد.

تقديم عليقة مركزة بمعدل ٢٠٠ – ٣٠٠ غ للنعجة يومياً بالإضافة لرعي مخلفات المحاصيل بشكل مفتوح.

تغذية النعاج خلال فترة التزاوج:

- يعاد تقييم النعاج قبل إدخال الكباش لمعرفة مدى تأثير التغذية خلال مرحلة ما قبل التزاوج، والتخطيط للتغذية خلال فترة الحمل.
- يجب السماح بتزاوج النعاج التي هي بحالة جسمية مناسبة فقط، هذا يعمل على تركيز الولادات (تقصير موسم الولادة) وتقليل المشاكل خلال فترتي الحمل والرضاعة.
- مع استمرار رعي مخلفات محاصيل الحبوب، تتناقص الكمية المأكولة وتنخفض نوعيتها، عندها يجب الانتقال لمرعى جديد، وفي حال عدم توفره يجب توفير المكملات الغذائية المناسبة، وإن تغذية النعجة بمعدل ٢٠٠ غ يومياً من متمم غذائي يشمل كسبة القطن المقشورة والعناصر المعدنية والفيتامينات يكمل احتياجات النعجة ويشجع على رعي المخلفات الفقيرة، مع الانتباه إلى مراعاة مبدأ التغذية التدريجية عند ادخال أي عليقة جديدة.

تحضير الكباش للتزاوج

- يجب تحديد عدد الكباش اللازمة للقطيع، (يكفي الكبش البالغ الجيد ل ٢٥ – ٣٥ نعجة ويكفي الكبش الفتي بعمر ١٨ شهر ل ١٥ – ٢٠ نعجة.
- لا يجب الاحتفاظ بأكثر من حاجة القطيع من الكباش، لأن ذلك يزيد المصاريف وإن استبدال الكباش الزائدة بنعاج منتجة تزيد من نسبة الأرباح، علماً أن زيادة نسبة الكباش لا تزيد نسبة الولادة بسبب التنافس والتدافع فيما بينها.
- يجب اختيار الكباش سليمة صحياً ذات عضلات نمية وجيدة النمو من مصدر موثوق، وتفضل الكباش بعمر ٣ – ٥ سنوات.
- معالجة الطفيليات الداخلية والخارجية وتنفيذ التلقيحات الوقائية، كما يجب معالجة الجروح والالتهابات إن وجدت.
- تقليم الأظلاف إذا كانت طويلة بحرص وعلى مراحل، فالتقليم الجائر قد يسبب صعوبة في حركة الكبش عند قيامه بالوثب.
- جز الصوف أو تقصيره إذا كان طويلاً وذلك للتخفيف من الإجهاد الحراري.
- عدم تعريض الكباش لأي نوع من الإجهاد والحرص على نظافة حظية الكباش وتهويتها بشكل جيد، وإخراج الكباش للتريض بهدف المحافظة على لياقتها.

تغذية الكباش:

تؤدي التغذية الزائدة أو الناقصة إلى تخفيض الرغبة الجنسية، إذ لا تملك الكباش الضعيفة الطاقة الكافية للقيام بالتزاوج، وقد تكون حيواناتها المنوية ضعيفة، كما أن الكباش البدينة كسولة وأكثر عرضة للإجهاد.

يجب أن تكون الكباش بحالة جسمية جيدة عند بدء موسم التزاوج (٣ – ٣.٥) من مقياس حالة الجسم، وذلك للحصول على أداء عالي، حيث أنه بالإضافة إلى رعي مخلفات محاصيل الحبوب بشكل مفتوح، تحتاج الكباش إلى عليقة مركزة تحتوي المعادن والفيتامينات، وتختلف الكمية اللازمة حسب حالة الجسم، وعموماً يمكن إطعام ٦٥٠ – ٨٠٠ غ في اليوم عليقة متزنة تحوي الأملاح والفيتامينات قبل ٦ – ٨ أسابيع من بدء موسم التزاوج وخلاله للمحافظة على الجسم ولتحسين حالة الخصيتين ولإنتاج مخزون من الحيوانات المنوية.

فحص الكباش:

يعتبر فحص الكباش مهم لتحديد صلاحيتها للتزاوج، ويجب فحص الكباش قبل شهرين من بداية موسم التزاوج واستبعاد الكباش المريضة والتي لا تحمل الصفات المطلوبة، ويجب فحص ما يلي:

- ❖ حالة الجسم: يجب أن تكون الكباش سليمة وخالية من الأمراض المعدية، ومن التقرحات والكدمات وبحالة جسمية مثالية ٣ – ٣.٥ على مقياس حالة الجسم وذلك عند بداية موسم التزاوج، لذا يجب تعديل التغذية في الوقت المناسب.
- ❖ الخصيتان: يجب القيام بفحص الخصيتين للتأكد من سلامتهما وخلوهما من الجروح والأورام، ويفضل أن تكونا متوازنتين وممتلئتين وكبيرتي الحجم، وليستا قاسيتين ولا اسفنجيتين (إن حجم الخصية مؤشر على كمية الحيوانات المنوية المخزنة) وكلما كانت الخصيتين أكبر كلما زادت القدرة على تلقيح النعاج.
- ❖ القضيب: يجب الكشف عن القلفة للتأكد من سلامة القضيب وخلوه من الأورام والتقرحات والالتهابات.
- ❖ الأظلاف والقوائم: من المهم أن يتمتع الكبش بالقدرة على الحركة والوثب، لذا يجب التأكد من سلامة الأظلاف وخلوها من التعفنات والالتهابات، وعند الضرورة يجب تقليم الأظلاف ومعالجتها بعناية.
- ❖ العيون: يجب أن تكون العيون براقة ويقظة، وتكون الأجفان من الداخل بلون وردي.
- ❖ الأسنان: يجب أن تكون الأسنان قوية وسليمة إذ يؤدي فقدانها أو تآكلها إلى ضعف القدرة على الرعي.

يجب استبدال الكباش إذا تجاوز عمرها الخمس سنوات، وعادة ما تصل الكباش إلى ذروة الأداء بعمر ٣ – ٤ سنوات.

إدارة الكباش خلال موسم التزاوج:

تُفصل الكباش عن النعاج ويتم تحضيرها للتزاوج ثم يضمان معاً في الوقت المناسب ولفترة محددة على سبيل المثال: (ثلاث دورات شبق) ثم يعاد فصلهما، بهذه الطريقة تكون الولادات متقاربة مما يسهل إدارة القطيع.

ويجب أن لا تبقى النعاج مع الكباش باستمرار للأسباب التالية:

- قد تتم ولادة النعجة في أي وقت فتلد بأوقات غير مناسبة.
- قد يتم التزاوج والنعاج بحالة جسمية غير مناسبة.
- يصعب القيام بالخدمات الصحية والوقائية والتغذوية بالوقت المناسب.
- زيادة احتمالات حالات زواج الأقارب.

ملاحظات:

١- يجب مراقبة عملية التزاوج وتسجيل تاريخ تلقيح كل نعجة إن أمكن، وبذلك يمكن توقع موعد الولادة بإضافة ١٥٠ يوم إلى موعد التزاوج.
٢- عند استخدام أكثر من كبش في القطيع، يفضل استخدام كباش متماثلة من حيث الحجم والعمر.
٣- يجب توفير مكان ظليل وماء نقي للكباش خلال موسم التكاثر.
٤- من المهم تمكين الكباش الفتية التي أُدخلت حديثاً إلى القطيع من القيام بالتلقيح خلال موسمها الأول، وذلك لتهيئتها للقيام بدورها في المستقبل.

نهاية الجلسة العملية السابعة